

تفسير السمرقندي

@ 266 \$ سورة آل عمران 118 - 119 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني خلة وصداقة من غير أهل دينكم وإنما سميت بطانة الثوب بطانة لقربها من البدن ! 2 2 ! يعني من دون المؤمنين .

نزلت الآية في شأن جماعة الأنصار كانت بينهم وبين اليهود مواصلة وخاصة وكانوا على ذلك بعد الإسلام فنهاهم الله تعالى عن ذلك ويقال كل من كان على خلاف مذهبهم ودينهم لا ينبغي له أن يخادنه لأنه يقال في المثل .

(عن المرء لا تسأل وأبصر قرينة % فإن القرين بالمقارن يقتدي) .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المرء على دين خليله فلينظر أحكم من يخالل وروى عن ابن عباس أنه قال اعتبروا الناس بأخدانهم .

ثم بين الله المعنى الذي لأجله نهى عن المواصلة فقال ! 2 2 ! يقول فسادا يعني لا يتركون الجهد في فسادكم يعني أنهم وإن لم يقاتلوكم في الظاهر فإنهم لا يتركون جهدهم في المكر والخديعة ! 2 2 ! يعني ما أئتمتم بربكم وقال الزجاج الخبال في اللغة ذهاب الشيء والعنت في الأصل المشقة وقال القتيبي الخبال الفساد وقال القتيبي أيضا ! 2 2 ! يعني ما أعنفتم وما نزل بكم من مكروه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني طهرت العداوة والتكذيب لكم .

ثم قال ! 2 2 ! والذي في صدورهم من العداوة ! 2 2 ! مما أظهروا بأفواههم ويقال ! 2 2 ! يعني قصدهم قتل محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا يضمرون ذلك ! 2 2 ! يقول أخبرناكم بما أخفوا وبما أبدوا بالدلالات والعلامات ! 2 2 ! وتصدقون .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ها أنتم يا هؤلاء ! 2 2 ! لمظاهرتكم إياهم ! 2 2 ! لأنهم ليسوا على دينكم .

وقال الضحاك معناه كيف تحبون الكفار وهم لا يحبونكم ! 2 2 !